

العمل الفلسطيني، والا فنحن سائرون.

اما بالنسبة الى زيارة الرئيس حافظ الاسد، فنحن لا نعتقد بأن الجزائر تأتمر او توجه من قبل سوريا. فالعاصمة الجزائرية مستقلة وهي تعرف ماذا تريد. ولم يدفعا احد الى طرح مبادرتها الاخيرة. وبالتالي، لا اعتقد بأن زيارة الرئيس الاسد، او غيره، يمكن أن تؤثر في هذه المبادرة.

□ للمخيمات الفلسطينية في لبنان، في الوقت الراهن، وضع ينبغي التركيز عليه، لا سيما لناحية التحسب لما يتردد حول ما يحاك ضدها في ظل العودة السورية الى الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية. وعلى ضوء هذا، أيضاً، يطرح السؤال: أولاً، حول الخارطة السياسية والحزبية على الساحة اللبنانية؛ وثانياً، حول ما يردده البعض عن امكان الفصل بين ازمة الشرق الأوسط وبين مجريات المشكلة اللبنانية؟

○ رغبت بعض القوى الاسلامية في لبنان بمجيء قوة عسكرية تحفظ الامن والسلام وترفع عنها عبء وظلم حركة «أمل» المسيطرة على بيروت. لذلك، طلب التجمع الاسلامي دخول قوات سورية، على شكل مراقبين، لاختلاء شوارع العاصمة من المسلحين واغلاق المكاتب التي لا لزوم لها والتي تضغط على انفاس سكان بيروت. من هنا، نحن لم نتخذ موقفاً مباشراً من هذه القوة، وقلنا انه اذا كان دخولها من اجل حفظ الامن فلا علاقة لنا بها؛ اما اذا كان دخولها من اجل ضرب وتصفية الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، وفي المخيمات بالذات، فسوف نقف ضدها، خاصة وأن سوريا هي التي وقفت وراء حركة «أمل» طيلة العامين الماضيين، ومدتها بالسلاح، وفتحت لها المعسكرات لتدريب عناصرها. وكان هدف ذلك، كله، ضرب الشعب الفلسطيني وسحب اسلحته من المخيمات. وعندما فشلت حركة «أمل» في تحقيق هذا الهدف دخل المراقبون السوريون الذين توسعوا وتكاثروا الى ان اصبحوا قوة كبيرة. غير انه لغاية الآن لا يوجد احتكاك مباشر بين القوات السورية التي دخلت وبين المخيمات الفلسطينية، وبالتالي نحن باقون على موقفنا طالما التزمت تلك القوات موقفاً حيادياً بين سكان المخيمات وحركة «أمل»، وموقفاً حيادياً من القوى الوطنية داخل بيروت الغربية. وفي السياق ذاته، اعتقد بأن ما يحرك السياسة السورية الآن، هو مصالح اقليمية اثنائية لها علاقة بأمن سوريا القطري. وهذه المصالح هي التي تدفع النظام السوري للغوص في رمال لبنان المتحركة.

وحول الخارطة السياسية والساحة اللبنانية عموماً، أوجز بأنها ساحة غير ثابتة ومتحركة. كذلك التحالفات عليها. فأعداء الأمس اصبحوا اليوم حلفاء، والعكس ايضاً صحيح. وفي هذا الصدد، اذكر انه عندما دخلت القوات السورية المناطق الشرقية في العام ١٩٧٦ نذبت لها الخراف، بينما ترفع لها، الآن، في المناطق ذاتها، رايات العداة. وفي الأمس، ايضاً، كان ابي حبيقة خائناً وعميلاً اسرائيلياً، بينما اصبح اليوم «بطلاً قومياً»! اما في ما يتعلق بما يردد حول امكان الفصل بين ازمة الشرق الاوسط والمشكلة اللبنانية، فالواضح أن ازمة الشرق الاوسط وما يجري في لبنان شيء واحد. ولا يمكن لاي جهة أن تفصل بين الازمتين، لأن التواجد الفلسطيني الكثيف على الساحة اللبنانية، بالاضافة الى تواجد القوى الاسلامية والوطنية التي ترفع شعار الجهاد والقتال، يمنع من أن يكون هناك حل في لبنان يشمل الواقع الاسرائيلي من غير ان يشمل هذا الحل القضية الفلسطينية من جوانبها